لهذا الصنم بيتا وذكر لهم طوله وعرضه وامر بتسقيفه وجعل
عرضه فرسخا وسقفه بصفايح الذهب والفضة مرصعة
بالجواهر يتلالا كتلالي النجوم وامران يفرش ارضه بالحرير
والديباج وامران يتخذ حول هذا البيت بيوتا اخر اصغر منه
يكون فيها ساير الاصنام وامران يتخذ سريرا من العاج والابنوس
علي عرض البيت قوايمه من الفضة علي كل ركن من اركانه
الاربعة جوهرة ثمينة وامر بتعليق علي هذا البيت قناديل من
الفضة وسلاسل من الذهب وامر بنصب بابين واحد عين لهذا
البيت من الذهب والفضة لكل مصراع مايه حلقة وامر بتعليق
سترين علي هذين البابين وسماها كنوز العز وامران يحمل
ذلك الصنم فينصب علي ذلك السرير ووضع ساير الاصنام
الصغار علي كراسي من العاج والابنوس عن يمين الكرسي الكبير
وعن شماله وانتدب لذلك بطلا من اشراف قومه يقال له
دياب ابن حنبر الكاهن فلما فرغوا من ذلك قالوا ايها الملك
نحب ان نزود لهذه الاصنام في الخدمة اشرفنا واحسبنا فقال
الملك لست اعلم في ثمود من هو اشرف نسبا ولا احسن وجها
من كابوك ابن عبيد وهو سيد بني عامر ابن ثمود فاحضروه الي فلما
دخل عليه قربه وادناه وتوجه بتاج الرياسة وسوره بسوار العز
وجعله علي هذه الاصنام وقال لو انك اجتهدت في خدمتها لم تعدم
منها

منها خيرا ونالك المكافات والكرامات فقبل كابوك ذلك من الملك
ودخل بيت الاصنام وسجد لاكبرها وفرغ نفسه لعبادة الاصنام
مدة من عمره وقوم ثمود يعبدون ذلك الصنم من دون الله عز
وجل والله يرزقهم ويسبغ عليهم نعمه ويدفع عنهم الافات قال كعب
فعبده الشيوخ حتي هرموا والكهول حتي كبروا والصغار حتي
شبوا وكل يوم يمر بهم يزدادون عتوا وكفرا وفسادا والله يزيدهم
خصبا في بلادهم وكثرة في عددهم واموالهم حتي ان مواشيهم كانت
تحمل في السنة توامين وتحمل اشجارهم في السنة مرتين وكذلك ساير
نعمهم في الزروع وغيرها وهم لكفرهم يرون ذلك من بركات الاصنام
التي عملوها وعبدوها حديث عجايب مولد صالح عليه السلام
قال فبينما كابوك ذات يوم في بيت الاصنام اذ تحركت نطفة
صالح في ظهره وصار لها نورا ظاهرا علي جبينه فنام ثم انتبه
فسمع هاتفا يقول جا الحق وزهق الباطل الا بعدا وسحقا
لثمود لكفرها وهذا صالح ابن كابوك يصلح الله به الفساد قال
ففزع كابوك من ذلك فزعا شديدا وذهب ليتقدم الي الصنم
الاكبر فاذا بالصنم قد تنكس وهو يقول مالي ومالك يا كابوك
افلك يخدمني وقد استنارت الارض لنور وجهك وللنور الذي
في صلبك فلذا وقعت علي كابوك الرعدة وكتم ما راه ولم يخبر
به احدا ثم استغاث كابوك باعوانه فاحتملوا الصنم ووضعوه

Copyright © King Saud University